

The degree to which kindergarten curricula in the Kingdom of Saudi Arabia include some concepts of digital citizenship in light of the requirements of the digital age

Remeen Abbas Ghandurh

Abstract: The study aimed to determine the degree to which kindergarten curricula in the Kingdom of Saudi Arabia include some concepts of digital citizenship in light of the digital age requirements. To achieve this goal, the researcher used the descriptive and analytical approach to the study sample represented in 8 books from the kindergarten curricula in Saudi Arabia. A list of digital citizenship concepts, needed in light of the digital age, was built based on a review of educational literature and previous studies related to the topic. The list included a total of 30 indicators categorised into 6 areas: digital behavior, digital communication, digital knowledge, digital health and safety, digital law, and digital security. The researcher analyzed the content based on the list of standards and concluded that the inclusion of digital citizenship concepts was very limited or almost absent in the studied sample. Inclusion was highest for digital knowledge and digital health and safety at 50% for each area, but with only two repetitions. Other areas, however, were not included at all (0%). The most important recommendation of the study is to highlight the need for specialists in kindergarten curricula to familiarize themselves with the current global standards of curricula, and to include the most important and relevant concepts of the digital age, including digital citizenship. It is also necessary to review the weaknesses and the lack of kindergarten books on the self-learning approach in the curriculum developed in Saudi Arabia, as well as to strengthen the available advantages.

Keywords: content analysis, kindergarten curricula, digital citizenship, digital age.

درجة تضمين مناهج رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية لبعض مفاهيم المواطنة الرقمية في ضوء متطلبات العصر الرقمي

ريمين عباس غندوره

المستخلص: هدفت الدراسة إلى تحديد درجة تضمين مناهج رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية لبعض مفاهيم المواطنة الرقمية في ضوء متطلبات العصر الرقمي، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لعينة الدراسة المتمثلة في كتب مناهج رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية، وعددها 8 كتب، وقامت الباحثة ببناء قائمة بمفاهيم المواطنة الرقمية في ضوء متطلبات العصر الرقمي الواجب توافرها في مناهج رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية، وتم الاستناد في بناءها إلى الاطلاع على الأدب التربوي، وإلى دراسات سابقة متعلقة بالموضوع، وقد تضمنت (30) مؤشراً فرعياً؛ موزعة على ستة مجالات، وهي السلوك الرقمي، التواصل الرقمي، والمعرفة الرقمية، والصحة والسلامة الرقمية، والقانون الرقمي، والأمن الرقمي، وقامت الباحثة بتحليل المحتوى بناءً على قائمة المعايير، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة تضمين مفاهيم المواطنة الرقمية في ضوء متطلبات العصر الرقمي في مناهج رياض الأطفال جاءت بتكرارات قليلة جداً وينسب تكاد تكون منعدمة، فكانت المعرفة الرقمية والصحة والسلامة الرقمية في المرتبة الأولى بنسبة (50%) لكل مجال، حيث بلغ عدد التكرارات لك مجال تكرارين فقط، أما باقي المجالات فقد جاءت في المرتبة الثانية بنسب منعدمة (0%)، ومن أهم توصيات الدراسة ضرورة إطلاع المختصين بمناهج رياض الأطفال على المعايير العالمية للمناهج، وإدراج

أهم المفاهيم المواكبة للعصر الرقمي الحالي كمفاهيم المواطنة الرقمية، وإعادة النظر في مواطن الضعف والفرق في كتب وحدات رياض الأطفال لمنهج التعلم الذاتي المطور في المملكة العربية السعودية وتعزيز نقاط القوة.
الكلمات المفتاحية: تحليل محتوى، مناهج رياض الأطفال، المواطنة الرقمية، العصر الرقمي.

مقدمة:

يمتاز العصر الحالي بالتسارع التقني وثورة التواصل الاجتماعي والمعارف الرقمية، فأصبحت التقنية جزء لا يتجزأ من حياة الإنسان، تساهم في تشكيل حياته، وبناء أرائه ومعتقداته، كما أصبح أكثر انفتاحاً على ثقافات ومجتمعات مختلفة قد تؤثر عليه إيجاباً أو سلباً. وهذا ما نتج عنه مجتمع رقمي يستخدم التقنية في جميع مجالات الحياة من تعليم وترفيه وأعمال وخدمات، بالتالي أصبح يواجه العديد من التحديات والآثار المترتبة على استخدام التقنية. وبظهور المجتمع الرقمي ظهر المواطن الرقمي، وهو الفرد الذي يتعامل مع التقنية ويلتزم بمعايير السلوك المقبولة عند استخدامها بما يحقق مصلحته وحمايته من أضرارها واحترام وتقبل المستخدمين لها، والتعلم والاستفادة من خدماتها، بالتالي يخدم المواطن كونه مواطن رقمي صالح.

التقنية واستخدام الإنترنت لم تعد مجرد رفاهية، فهي ضرورة في ظل عصر رقمي يتعامل مع جميع مجالات الحياة كالتعليم والترفيه وإنجاز الأعمال وتقديم الخدمات، حيث تشير (الهيئة العامة للإحصاء، 2019) في التقارير والإحصاءات الصادرة عنها إلى أن متوسط عدد الساعات التي يقضيها الأفراد باستخدام الإنترنت في المملكة العربية السعودية في عام (2019) 7 ساعات تقريباً، وأن عدد مستخدمي الإنترنت في المملكة العربية السعودية 23.2 مليون فرداً، ووصل عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي إلى 25 مليون فرداً. ومع هذا الانتشار الواسع يظهر لنا كمجتمع بعض من يستخدم التقنية استخدامات سيئة تضر بالمجتمع والأفراد كظواهر الابتزاز والتنمر الإلكتروني، وسرقة المعلومات والبيانات والأموال، وبالتالي علينا مواجهة هذه الظواهر والتصدي لها، وزيادة الوعي لدى أفراد المجتمع بطرق وأساليب الحماية منها والتعامل الأمثل معها، وعقوبة وأخطار ممارستها.

وبما أن الطفل هو أحد أفراد المجتمع، ويتأثر ويتفاعل معه، تحتم علينا أعداده ليكون مواطن رقمي يتمكن من التعامل مع التقنية بشكل سليم، وتعريفه بالقواعد والضوابط والتوجهات للتعامل الأمثل معها، بحيث يستفيد منها وتكون أداة تطوير بدلاً من أداة هدم وتدمير، فالمواطنة الرقمية تهدف إلى الاحترام والتعليم والحماية في ظل العصر الرقمي.

ويرى العديد من المختصين التربويين أنه يجب تدريس المواطنة الرقمية في مدارس التعليم العام، وأن تكون أحد مسؤوليات المؤسسات التربوية إعداد المتعلمين للانخراط في العصر الرقمي الذي يعيشونه يتعاملون معه (Preddy, 2015)، وهذا ما دعا كثير من الدول مثل بريطانيا وفرنسا وكندا تضمين المواطنة الرقمية لمناهج التعليم لديهم، وتدريب الآباء والمعلمين عليها وفق خطة وطنية متكاملة. (الدهشان، 2016). وقد توصلت دراسة (Lenhart, 2015) إلى عدد من الحقائق أهمها أن هناك تسارع كبير في عدد الأطفال الذين يتعاملون مع التقنية للتواصل مع الآخرين سواء بالإيجاب بنقل وتبادل المعلومات أو بالسلب كالتحرش اللفظي والابتزاز، وأن المؤسسات التربوية العربية لم تقم بإجراء الأبحاث التربوية الميدانية الكافية لرصد واقع استخدام الأطفال لشبكات الإنترنت وهذا يقلل من التوعية بمخاطرها، وأن شبكات الإنترنت هي أقوى ما يؤثر على الأبناء وهنا يأتي دور الآباء والمعلمين بإكساب مفاهيم ومهارات المواطنة الرقمية بالتوجيه التأثير للإيجاب من خلال تعليم الأبناء قواعد الاستخدام الأخلاقية وحمايتهم من المخاطر التي يمكن أن تواجههم، وتضمين مناهج التعليم العام لمفاهيم ومهارات المواطنة الرقمية في مراحل تعليمية مبكرة. وأضافت المسلماني (2014) أن أفضل وقت لبدء غرس قيم المواطنة الرقمية هو قبل دخول الطفل للمدرسة،

وعليه يجب أن تكون مفاهيم ومهارات وقيم المواطنة الرقمية ضمن مناهج رياض الأطفال، ويبنى عليها في الصفوف الدراسية التالية.

ونظراً لاهتمام وزارة التعليم السعودية بالجانب التقني ومواكبتها للعصر الرقمي، وإدراكها لدور المناهج في تعزيز المهارات الرقمية والتي تندرج منها المواطنة الرقمية، وسعيها لتكون في مصافي الدول في جميع المجالات؛ تبنت مشروع المهارات الرقمية، وهو مبادرة بمشاركة شركة تيدكو لإدراج مقرر المهارات الرقمية؛ لدعم المحتوى الرقمي، وتعزيز مهارات العصر الرقمي، وتم تطبيقه على بعض صفوف المرحلة الابتدائية من العام الدراسي 1440هـ وذكر (Hollandsworth, 2011) أن أهمية المواطنة الرقمية لا تقتصر على السلوكيات السليمة المرتبطة باستخدام التكنولوجيا بجميع أشكالها، بل تكمن في الوعي وإدراك وتمييز الصحيح من الخاطئ، ووضع الطلبة في حوارات واشراكهم في مناقشات مرتبطة بمواقف حقيقية في الحياة بمساعدة معلمهم من خلال المناهج الدراسية.

مشكلة البحث:

من المسلم به دور المؤسسات التربوية في إعداد المواطن الصالح من خلال برامجها التربوية ومناهجها التعليمية، فهي وسيلة المجتمع لحقن قيمه ومبادئه وافكاره بما يحقق مصلحة الوطن ورقية. ورغم أهمية المواطنة الرقمية وتضمينها في مناهج التعليم العام كما ذكرت دراسة كلاً من (الدهشان، 2018)، (شمس، 2017)، (كفافي، 2016)، (السيد، 2016) إلا أنه على حد علم الباحثة لا توجد دراسة تناولت المواطنة الرقمية في مناهج رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية. وفي ظل ندرة الأبحاث التي تناولت المواطنة الرقمية وأهميتها تضمينها مناهج رياض الأطفال رغم أهمية المرحلة وحساسيتها، شعرت الباحثة بضرورة إجراء دراسة للكشف عن درجة تضمين كتب وحدات رياض الأطفال لبعض مفاهيم المواطنة الرقمية في ضوء متطلبات العصر الرقمي.

أسئلة البحث:

تحدد مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس: ما درجة تضمين مناهج رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية لبعض مفاهيم المواطنة الرقمية في ضوء متطلبات العصر الرقمي؟
ويتفرع منه الأسئلة التالية:

- 1- ما أهم مفاهيم المواطنة الرقمية المناسبة لطفل الروضة التي ينبغي تضمينها في مناهج رياض الأطفال في ضوء متطلبات العصر الرقمي؟
- 2- ما درجة تضمين مناهج رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية لمفاهيم المواطنة الرقمية؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

1. إعداد قائمة بأهم مفاهيم المواطنة الرقمية المناسبة لطفل الروضة في ضوء متطلبات العصر الرقمي.
2. الكشف عن درجة تضمين مناهج رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية لمفاهيم المواطنة الرقمية.

أهمية البحث

تتجلى أهمية البحث الحالي فيما يلي:

• الأهمية النظرية:

تنبع أهمية البحث الحالي من أهمية المشكلة التي تبحثها، حيث أصبحت التقنية سمة هذا العصر، والوعي باستخدامها وتعلمها أصبح ضرورة لتكوين مواطن رقمي صالح، بالتالي تعتبر المواطنة الرقمية في مرحلة رياض الأطفال بداية الوعي الرقمي الذي تحتاجه المملكة العربية السعودية لمواكبة متطلبات العصر الرقمي.

• الأهمية العلمية:

1. إثراء الأدب التربوي في مجال الدراسات الاجتماعية والمواطنة الرقمية لمرحلة رياض الأطفال.
2. تقديم مفاهيم المواطنة الرقمية المناسبة لطفل الروضة.
3. قد يسهم البحث الحالي في توجيه اهتمام المعنيين بتطوير التعليم نحو المواطنة الرقمية وأهمية تضمينها للمناهج التعليمية في العصر الرقمي الحالي.

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: تناول البحث الحالي كتب وحدات رياض الأطفال لمنهج التعلم الذاتي المطور في المملكة العربية السعودية للمستوى الثالث (5-6) سنوات وهي 8 كتب.
- الحدود المكانية: تم تطبيق البحث في منطقة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام 1442هـ / 2021م.

مصطلحات البحث:

- المواطنة الرقمية:

- يعرفها السيد (2016: 121) بأنها "الاستخدام الواعي من جانب الأفراد للتكنولوجيا ومستحدثاتها بشكل ملائم ومسؤول، وامتلاك معارف ومهارات حماية الذات والأخرين خلال الإبحار والتواصل معهم وتوظيف خدمات الإنترنت، والاتجاهات الإيجابية نحو ممارسة الأخلاقيات المقبولة مجتمعياً في العالم الرقمي"
- وتعرف إجرائياً في البحث الحالي بأنها مجموعة مفاهيم تساعد الطفل لفهم قواعد السلوك الواعي في استخدام التقنية بهدف تعليمه مفاهيم المواطنة الرقمية متمثلة في احترام الغير والرأي الآخر، وتعلم استخدام التقنية في المجالات المختلفة، وحماية المعلومات والبيانات الشخصية.
- مناهج رياض الأطفال: هي كُتب الوحدات التعليمية المعتمدة من وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية والمقررة تدريسها كمنهج لمرحلة رياض الأطفال.
- متطلبات العصر الرقمي: هي السمات والقدرات التي يجب أن يتحلى بها أفراد المجتمع؛ ليتمكنوا من التعايش والتفاعل مع التقنية، والاستفادة من مميزات، وتجنب أضرارها ومساوئها.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة.

المواطنة الرقمية:

أولاً- مفهوم المواطنة الرقمية:

يعتبر مفهوم المواطنة الرقمية من المفاهيم المستحدثة المنبثقة من تطورات العصر الرقمي الحديث، وبالرجوع إلى أساس مفهوم المواطنة الرقمية نعرف الوطن بأنه المكان الذي يعيش فيه الفرد وينتهي إليه، والوطنية

هي شعور الفرد وأحاسيسه تجاه الوطن، ويظهرها في شكل سلوكيات مقبولة مجتمعيًا ودينيًا وأخلاقيًا، وتمثل في حب الوطن والأرض والحضارة والفخر بهم، ومع التطور التقني وثورة الاتصالات، وظهور العولمة، وانخراط الشعوب والمجتمعات ظهر مفهوم المواطنة وهو مفهوم أوسع من أن يكون الفرد صالحاً داخل مجتمعه ووطنه؛ فالمواطنة هي مساهمة الإنسان اجتماعياً وسياسياً ليشارك في عمارة الأرض والاستخلاف فيها، والمواطنة تهدف إلى تزويد الفرد بالمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي تجعل الفرد عضواً مسؤولاً ومشاركاً نشطاً في جماعته، وعلى وعي تام بحقوقه وواجباته، ويدين بالولاء والانتماء لوطنه، ولديه اتجاه إيجابي نحو السلطة السياسية، وطاعة القوانين والأعراف الاجتماعية، ومنخرطاً في خدمة وطنه.

ومع ظهور التقنية واستخداماتها التي شملت جميع جوانب الحياة، أصبح الأفراد بجميع الأعمار مجبورين على استخدامها في تعاملاتهم اليومية، والمشاركة من خلالها عن آراءهم ومعتقداتهم، وأصبح الفرد قادر على التعبير التأثير والمشاركة، وقد أدى ذلك إلى تغيير كيفية ممارسة المواطنة في العصر الرقمي وظهور مفهوم المواطنة الرقمية. وأضاف (Choi,2016) أن المواطنة الرقمية تعتبر بعداً جديداً من أبعاد المواطنة، فهي تشترك معها في التالي:

1. أن المواطنة ترتبط بالمجتمع، وكذلك المواطنة الرقمية لها مجتمعاتها المتعددة الثقافية.
 2. أن المواطنة تتطلب التوازن بين الحقوق والمسؤوليات على الفرد، وكذلك المواطنة الرقمية تتطلب الاحترام والالتزام الأخلاقي بين مستخدميها.
 3. تتطلب المواطنة المشاركة بين أعضاء المجتمع سواء كانوا محليين أو دوليين، كذلك المواطنة الرقمية تتطلب المشاركة في المجتمعات المختلفة بطرق هادفة ومسؤولة.
 4. تتطلب المواطنة العمل وفق مبادئ أخلاقية وقيم اجتماعية، كذلك المواطنة الرقمية، وكليهما يتحقق من خلال التعليم، فتحقيق المبادئ والقيم الأخلاقية يتم عن طريق التعليم والتنشئة الاجتماعية الصحيحة.
 5. تطور المواطنة بشكل مستمر، فما هو مناسب في عصر سابق قد لا يتناسب مع العصر الحالي؛ لذا نحتاج إلى المحادثة والحوار الفعال مع الطلبة، وكذلك المواطنة الرقمية تحتاج إلى توسيع الحوار والنقاش حولها لرفع ثقافة ووعي الطلبة حول هذا المجال.
- وتتطلب المواطنة الرقمية بعض المفاهيم والمهارات التي ينبغي اكتسابها وتنميتها للطلبة بداية من الأعمار الدراسية الأولى، وقد حددها كفا في (2016) فيما يلي:

- الوعي بالعالم الرقمي.
 - امتلاك المهارات التكنولوجية اللازمة للمعلومات والاتصالات.
 - القدرة على المشاركة الفعالة في مختلف المجالات (الثقافية-الاقتصادية-السياسية) في البيئة الرقمية.
 - احترام الحقوق الفردية الرقمية، وما يقابلها من التزامات ومسؤوليات.
 - اتباع القوانين الأخلاقية، والسلوك المسؤول على شبكة الإنترنت.
- وأضاف ريبيل مايك (2013) أن مفهوم المواطنة الرقمية يتضمن جانبين، الأول: جانب وقائي ضد أخطار ومشكلات التكنولوجيا. الثاني: جانب تشجعي للاستفادة المثلى من إيجابيات التكنولوجيا؛ لخلق مواطن رقمي صالح يسعى لخدمة وحماية مجتمعه ووطنه.

أهمية المواطنة الرقمية:

تتدخل التكنولوجيا في جميع شؤون الحياة اليومية، والتعاملات المختلفة بين الأفراد، بناء على ذلك ازداد عدد المستخدمين بمختلف فئاتهم ومجتمعاتهم مما أدى إلى احتمالية أعلى لتعرض بعض الأفراد إلى مشكلات

إلكترونية، وجرائم كالتحرش والابتزاز والسرقات، فمن الواجب على المؤسسات التربوية كونها المؤثر الرئيس زيادة وعي المجتمع بشكل عام والطلبة كأفراد في هذا المجتمع، فالتقنية لم تعد وسيلة للترفيه، بل أصبحت ضرورة اجتماعية لا سبيل للعيش بدونها للتواصل والحصول على الكثير من الخدمات التعليمية والمعرفية؛ ولتحقيق المواطنة الرقمية من الضروري أن تكون لها الأولوية في إضافتها لمناهج التعليم العام في سن مبكر مما يتيح للمعلمين والتربويين فتح مجال للحوار والنقاش بأمور تقنيه مرتبطة بمواقف حقيقيه في حياه الطلبة مما يزيد الوعي لديهم، وادراك ما هو صحيح وما هو خاطئ. ومن هنا يكمن دور المؤسسات التربوية متمثلة في مناهجها وأدوار المعلمين في تنمية المواطنة الرقمية فذكر كفاي (2016) دور كلا من المناهج والمعلمين في تكوين المواطن الرقمي الفاعل كالتالي:

دور المناهج:

تعتبر المناهج الوعاء الذي يصب به المجتمع ثقافته وحضارته وقيمه الثقافية والاجتماعية التي يرغب أن يتحلى بها أفرادها، ونتيجة لتغيرات العصر الرقمي وحاجه أفراد المجتمع إلى مواكبة هذا التغير؛ لزم تطوير المناهج لتمكين من مجارات هذا التغيير من خلال ما يلي:

1. ادراج مقررات دراسية تتناول سلبيات وايجابيات التواصل عبر التقنية وطرق الاستفادة منها، وقوانين وآداب التعامل معها مما يبنى وعي الطالب بعناصر المواطنة الرقمية وذلك ابتداء من الصفوف المدرسية الأولى.
2. استخدام التقنية كأدوات التعلم النشط مقصودة وتشاركية.
3. تطوير استراتيجيات تنمي ثقافه المواطنة الرقمية.
4. تنمية التفكير الناقد للمحتوى الرقمي مما يكسب الطالب القدرة على إدراك ما هو صحيح وما هو خاطئ.
5. تنمية مهارات التواصل الفعال لدى الطلبة، وتقبل آراء الغير واحترامها ومناقشتها.
6. تنمية مهارات استخدام الأدوات التقنية والتي تشكل مهارات حياتية في ظل العصر الرقمي كمهارات استخدام الحاسب.

دور المعلم:

المعلم هو أداة رئيسة في تنفيذ المنهج المعدّ، وهو حلقة الوصل بين الأجيال، وهو أساس العملية التربوية التي ينقل بها ثقافه المجتمع إلى الطلبة، ويتحدد دوره في تنمية المواطنة الرقمية لدى الطلبة بما يلي:

1. يطلع على القضايا مجتمعه المحلية المتعلقة بالمواطنة الرقمية وما يرتبط بها من حقوق ومسؤوليات.
 2. يشجع استخدام التقنية بطرق آمنه وقانونية.
 3. يتيح ويمكّن الطلبة من الوصول الرقمي، والتفاعلات الاجتماعية المرتبطة باستخدام التقنية.
 4. يشجّع الطلبة على الانخراط والتواصل مع ثقافات اخرى تحقق التشاركية الفعّالة وتقبل الغير واحترام آرائه.
- مما سبق نجد أن للمؤسسات التربوية الدور الأكبر لتنمية مفاهيم ومهارات المواطنة الرقمية واعداد المواطن الرقمي الصالح وذلك لمسايره العصر الرقمي، فذكر (Ribble,2009) أن تنمية المواطنة الرقمية في المؤسسات التربوية تكون عن طريق أربع مراحل كالتالي:

مراحل تنمية المواطنة الرقمية

أولاً- مرحلة الوعي:

وهي مرحلة تشكيل المعرفة التكنولوجية لدى الطلبة وإدراك أبعادها وإيجابياتها، والمخاطر التي يمكن أن تواجههم، وفي هذه المرحلة يجب توعيتهم بالقضايا السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، كذلك الاحاطة بالمكونات المادية والبرمجية لاستخدام التقنية. وترى كثير من الدراسات ضرورة إدراج هذا المحتوى ضمن المناهج التعليمية لرفع وعي الطلبة ليسايروا العصر الرقمي.

ثانياً- مرحله الممارسة الموجهة:

وهي مرحلة يتم فيها إتاحة الفرصة للطلبة ليمارسوا التقنية، وتشجيعهم على الاكتشاف والمخاطرة الموجهة للاستخدام الملائم للتكنولوجيا، بحيث تكون المدرسة مكان لتدريبهم على الاستخدام الصحيح للتقنية.

ثالثاً- مرحلة النمذجة:

يقصد بها تقديم نماذج ايجابية ومثالية لكيفية استخدام التقنية، فيكون المعلمون هم القدوة من خلال تقديم أنشطة وبرامج تفاعلية، واستخدام الحوار لمساعدة الطلبة ليكونوا مواطنين رقميين فعالين في المجتمع.

رابعاً- مرحله التغذية الراجعة:

يتم تشجيع الطلبة على نقد السلوكيات الخاطئة وتميزها، مع القدرة على تقديم ممارسة المواطنة الرقمية بصورة صحيحة

مجالات المواطنة الرقمية:

يعتبر (Ribbie, 2011) من أوائل من قدم قائمة بمجالات المواطنة الرقمية التي ينبغي توافرها وإدراجها ضمن المنظومة التعليمية، واتفقت معه العديد من الدراسات والأدبيات الحديثة كدراسة (الجزار، 2014) ودراسة (المسلماني، 2014) ودراسة (كفاقي، 2016) ودراسة (حشيش، 2018) ودراسة (محروس 2018)، حيث قسم (Ribble) مجالات المواطنة الرقمية إلى تسعة مجالات، ويحتوي كل مجال على عدد من المعايير، ولتسهيل تناول هذه المجالات على التربويين صنفها إلى ثلاث مجموعات تشمل جميع المجالات كالتالي:

أولاً: مجموعة المجالات المرتبطة بالتعلم والتحصيل الدراسي، وتتضمن المجالات التالية/

1- التمكين والوصول الرقمي.

2- المعرفة الرقمية.

3- التواصل الإلكتروني.

ثانياً: مجموعة المجالات المرتبطة بالبيئة المدرسية وسلوك المتعلمين، وتتضمن المجالات التالية/

1- السلوك الرقمي.

2- الحقوق والمسؤوليات الإلكترونية.

3- الأمن الرقمي.

ثالثاً: مجموعة المجالات المرتبطة بالحياة خارج المدرسة، وتتضمن المجالات التالية:

1- التجارة الإلكترونية.

2- القانون الرقمي.

3- الصحة والسلامة الرقمية.

بينما تناول (عبدالعال، 2015) مجالات المواطنة الرقمية التسعة ضمن محاور مختلفة بحسب الممارسات السلوكية والأخلاقية والشرعية لتسهم في إعداد المواطن الرقمي الصالح والقادر لمسايرة العصر الرقمي الحالي كالتالي:
أولاً: الاحترام، وهو المشاركة والإنتاجية والإيجابية تجاه استخدام التقنية، ويتضمن المجالات التالية/

1- التمكن والوصول الرقمي.

2- القانون الرقمي.

3- السلوك الرقمي.

ثانياً- التعلم، وهو إظهار الرغبة في التعلم مدى الحياة، ويتضمن المجالات التالية:

1- التواصل الإلكتروني.

2- المعرفة الرقمية

3- التجارة الإلكترونية.

ثالثاً- الحماية، وهي الممارسة الآمنة والاستخدام المسؤول للتقنية، وتتضمن المجالات التالية:

1- الحقوق والمسؤوليات الرقمية.

2- الأمن الرقمي.

3- الصحة والسلامة الرقمية.

وفيما يلي عرض لمجالات المواطنة الرقمية:

1- الوصول الرقمي (Digital Access)

يقصد به تسهيل الوصول والمشاركة الإلكترونية في قضايا المجتمع مما يحتم العمل على توفير الحقوق الرقمية، ودعم الوصول الإلكتروني لجميع أفراد المجتمع لأن نقطة انطلاق المواطنة الرقمية هي توفير الحقوق الرقمية للجميع، وهنا يكمن دور المدرسة والمعلمين بإتاحة الفرصة للمتعلمين لاستخدام التقنية داخل المدرسة، وتشجيعهم على التعامل التقني في الأنشطة والواجبات؛ فالوصول إلى الإنترنت يعتبر حق للجميع ومكوناً أساسياً في العملية التعليمية.

2- السلوك الرقمي (Digital Etiquette)

يقصد به تثقيف المتعلمين على أن يكونوا مواطنين رقميين مسؤولين دون فرض اللوائح والقوانين للاستخدام غير اللائق، فالتعامل والسلوك الرقمي يكون مع مجتمع واسع في مختلف الثقافات والأجناس؛ لذا يجب أن يبرر الفرد أخلاقه في التعامل اللائق ليمثل مواطناً رقمياً صالحاً. وذكر (Digiteen, 2013) بعض السلوكيات الرقمية التي ينبغي تدريب المعلمين عليها كالتالي:

- عدم ترك كتابة ما هو خاص ونشره.
- عدم نشر معلومات عن أفراد دون أخذ موافقتهم.
- احترام آراء الآخرين عند النقاش معهم، واستخدام أسلوب مهذب.
- التأكد من مصادر المعلومات قبل نشرها.
- عدم استخدام الألفاظ غير اللائقة والتحريض. وأشار (Choi, 2016) إلى ضرورة تضمين هذه المواضيع في مناهج التعليم العام؛ وذلك لرفع ثقافة ووعي الطلبة ليتمكنوا من التفاعل في ظل العصر الرقمي الحديث.

3- التواصل الرقمي (Digital Communication)

يقصد به التبادل الإلكتروني للمعلومات، والتواصل عبر مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي، فمع ظهور هذه الوسائل أصبح التواصل أسهل وأسرع بين المتعلمين ومختلف المجتمعات المحلية والدولية، وبفضلها أصبح العالم قرية صغيرة. وفي ظل ما سبق يمكن توظيف التواصل الرقمي في العملية التعليمية بحيث تساعد الطلبة على حسن التعبير عن أنفسهم، وإبداء آرائهم مع زملائهم المحليين والعالميين، وتقبل ثقافات مختلفة وهو ما تسعى إليه المواطنة الرقمية. وذكرت المسلماني (2014) بضرورة وجود نقاش حول أدوات الاتصال والتواصل الرقمي في السياق التعليمي بين الطلبة والمربين ليتمكنوا من تحقيق الهدف بإعداد مواطنين رقميين.

4- المعرفة الرقمية (Digital Literacy)

يقصد بها عملية التعليم المرتبطة بالتكنولوجيا واستخداماته. وفي ظل انتشار التعليم عن بعد، وما يتطلبه من مهارات تقنية متنوعة، يجب تدريب الطلبة على استخدام التقنية بالطريقة السليمة، وتدريبهم على كيفية الحصول على المعلومة من المصادر التقنية وتقييمها والتأكد من صحتها، وتزويد الطلبة بقدرات للتعامل مع الإنترنت من أجل تحديد وتصنيف وتغيير البيانات والمعلومات. ومن خلال ما سبق يمكن القول إن المعرفة الرقمية تهتم بتنمية قدرات الطلبة على استخدام التقنية والتكنولوجيا بشكل صحيح وتلعب المناهج دورا هاما في ذلك.

5- التجارة الرقمية (Digital Commerce)

مع دخول التقنية إلى جميع مجالات الحياة ومنها البيع والشراء الإلكتروني أصبح من الضروري زيادة الوعي لدى الأفراد بشكل عام والطلبة بشكل خاص بالقضايا المتعلقة بعمليات التبادل والمقايضة بصوره قانونية، واستخدام محركات البحث للوصول لأفضل العروض الشرائية، والتعرف على المواقع الموثوقة للشراء، والحفاظ على البيانات البنكية الخاصة؛ وذلك لخلق مستهلك رقمي مطلع على كافة الجوانب ومشاكل التسوق والتجارة الإلكترونية.

6- الصحة والسلامة الرقمية (Digital Healthy and Wellness)

يقصد بها صحة وسلامة الطالب النفسية والجسمية المرتبطة باستخدام التقنية مثل: توفير الأثاث المناسب والمريح عند استخدام أدوات التقنية كالحاسب، وتدريب الطلبة على الجلوس الصحيح اثناء الاستخدام، وتوعيتهم عن الأضرار الناجمة عن الاستخدام غير الصحيح، بالإضافة إلى توعيتهم عن أضرار التقنية التي يمكن أن تصيبهم مثل: الإدمان والعزلة عن المجتمع، وتقديم بعض الإرشادات التي تمكنهم من الوقاية من هذه المشكلات.

7- القانون الرقمي (Digital Law)

يقصد به الأنظمة والتشريعات التي تحكم استخدام التقنية فهناك قوانين سنّها المجتمع للمحافظة على خصوصية المستخدم، وحمايته من السرقات الفكرية أو الأدبية، والتجسس، وجميعها تعتبر جرائم إلكترونية يحاسب عليها الفرد؛ لذا استوجب على المدرسة متمثلة في مناهجها وانشطتها وبرامجها التعريف بهذه الجرائم والعقوبات التي يمكن أن يواجهها منفذها.

8- الحقوق والمسؤوليات الرقمية (Digital Rights and Responsibilities)

المواطن له حقوق وعليه مسؤوليات تجاه المجتمع، وكذلك المواطن الرقمي له حقوق وعليه مسؤوليات تجاه ما يقوم به في العالم الرقمي، فالمواطن له الحق في التعبير عن رأيه، والمحافظة على خصوصيته وهويته، وإمكانية الوصول واستخدام الإنترنت، وكذلك عليه مسؤوليات يجب أن يلتزم بها مثل احترام الغير، والالتزام بالقواعد والقوانين التي تحكم استخدام الرقمي، وعدم سرقة أعمال الغير، وإضافة هذه الحقوق والمسؤوليات إلى المناهج تساعد على تشكيل مواطن رقمي واع يدرك ما له وما عليه عند استخدام التقنية.

9- الأمن الرقمي (Digital Security)

يقصد به الوقاية لضمان السلامة الشخصية وأمن الشبكة والمعلومات، فلا بد من اتخاذ التدابير والإجراءات اللازمة لحماية المعلومات الشخصية والبيانات المهمة مثل: تنزيل برامج الحماية من الفيروسات وعمل نسخته احتياطية للبيانات، وإدراج وتعليم الطلبة هذه التدابير من الضروريات في هذا العصر.

ثانياً- الدراسات السابقة:

- دراسة، (2014 Ismin and Canan) هدفت الدراسة إلى التعرف على وعي طلاب جامعه سكاريا (Sakkara) في تركيا بمحاور المواطنة الرقمية حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام مقياس الوعي بقضايا المواطنة الرقمية على عينة بلغت (229) طالباً وطالبة في العام الدراسي (2012-2013)، وتوصلت الدراسة إلى أن وعي الطلبة في قضايا المواطنة الرقمية مرتفع.
- دراسة (2015, Jones and Michel) هدفت الدراسة إلى الوصول لتعريف للمواطنة الرقمية، وأستخدم المنهج الوصفي التحليلي لتحليل التعريفات الموجودة في الدراسات السابقة بهدف الوصول إلى مقياس للمواطنة الرقمية، تم تطبيقه على عينة قوامها (977) تلميذاً من الصف السادس إلى العاشر في مدارس منطقة North New England، وتوصلت الدراسة إلى أنه يمكن تعريف المواطنة الرقمية على أنها مجموعة من سلوكيات الاحترام والتسامح وأنشطه المشاركة المدنية المتعلقة باستخدام الانترنت، ودرجات السلوك والاحترام على الإنترنت تنقص بزيادة أعمار الشباب.
- دراسة كفاقي (2016) هدفت إلى التعرف على مفهوم المواطنة الرقمية وعلاقته بالمفاهيم الأخرى (الدرس الرقمي والمواطنة)، والوقوف على أهم عناصر المواطنة الرقمية الأساسية، ودور المدرسة في تنمية ثقافة المواطنة الرقمية، والوقوف على واقع تناول المناهج الدراسية لثقافة المواطنة الرقمية، والوصول إلى تصور مقترح لتنمية المواطنة الرقمية في مرحله التعليم الأساسي. ولتحقيق أهداف الدراسة أستخدم المنهج الوصفي لتحليل ووصف وتفسير الواقع وظاهره قيد الدراسة. واستخدمت الدراسة أسلوب تحليل المضمون للكتب الدراسية للحلقة الثانية من التعليم الأساسي لكتب الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات للمرحلة الإعدادية، وتوصلت الدراسة إلى أن المواطنة الرقمية المتعلقة بعناصر المواطنة الرقمية كان ضعيفاً جداً، وعليه أوصت الدراسة بضرورة تنمية ثقافته المواطنة الرقمية، وأهمية وضع التدابير الوقائية في مناهج المرحلة الأساسية.
- دراسة (2016, Lisa M Jones) تهدف الدراسة إلى تحديد أسباب المواطنة الرقمية بين الشباب من خلال مواقع التواصل الاجتماعي كأحد أدوات العصر الرقمي، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي حيث قام الباحث باختيار عينة عشوائية قوامها (979) فرداً من فئة الشباب يتراوح أعمارهم من (11-17)، واستخدمت الدراسة استمارة استقصاء كأداة للبحث، وكانت نتائج الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي الدور الرئيسي لظهور المواطنة الرقمية فهي تساعد على الاندماج الرقمي للمراهقين وتكوين العلاقات والصدقات وبالتالي تكوين ما يعرف بالمواطنة الرقمية
- دراسة شمس (2017) هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية للأطفال في نشر قيم المواطنة الرقمية، وتحديد عدد الساعات التي يقضيها المشاركون في البحث على شبكة الإنترنت، حيث تكونت عينة الدراسة من أربع فئات عددهم (75) كالتالي: (20) طفلاً من (5-9 سنوات) و (15) من أمهات الأطفال، و (20) معلمة، و (20) من فئة الطالب المعلم من إدارة الزيتون بمحافظة القاهرة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي مع الاستعانة بأسلوب المسح الاجتماعي بالعينة والمقابلة لجمع المعلومات. وكانت أهم

نتائج الدراسة تدني وعي الأمهات والمعلمين بثقافة المواطنة الرقمية، وأن الأطفال يمارسون العاباً تدفعهم لممارسة العنف مع المحيطين بهم. وعليه أوصت الدراسة بضرورة إنشاء قاعدة بيانات رقمية تشمل المواقع الإلكترونية التي يمكن الرجوع إليها للتأكد من المعلومات وسلامتها والألعاب الرقمية الضارة والجيدة.

- دراسة محروس (2018) هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى معرفه معلمات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية بأبعاد المواطنة الرقمية وذلك باستخدام المنهج الوصفي على عينة مكونه من (50) معلمة من معلمات رياض الاطفال باستخدام مقياس الوعي بأبعاد المواطنة الرقمية. وتوصلت الدراسة إلى وجود قصور لدى معلمات رياض الاطفال بأبعاد المواطنة الرقمية (الاحترام والتعلم والحماية)، وعليه أوصت بتوفير برامج تدريبية عن المواطنة الرقمية لمعلمات رياض الأطفال، وتدريب المعلمات في كليات التربية في برامج إعداد المعلمات مقرر للمواطنة الرقمية.

- دراسة المر (2020) هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى علاقة تعرض المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي بمستويات المواطنة الرقمية لديهم، ولتحقيق هدف الدراسة أُستخدم المنهج الوصفي بالاعتماد على المسح بالعينة، وكانت عينه الدراسة (30) مراهق ومراهقة من سكان محافظة القاهرة والدقهلية من سن (18- 20)، اختيرت بطريقه عشوائية، واستخدم الاستبيان لجمع المعلومات كأداة للدراسة مع المقابلة. وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة (% 61,7) من عينة الدراسة يعتمد على مواقع التواصل الاجتماعي في متابعه قضايا المواطنة السياسية والاجتماعية في حياتهم، وأن هناك علاقة بين اعتماد المبحوثين على مواقع التواصل الاجتماعي وبين تفاعلاتهم ومشاركتهم في الأنشطة السياسية والوطنية في المجتمع. وعليه أوصت الدراسة بضرورة تضمين مناهج التعليم المختلفة بكل ما يعزز من وعي الشباب بخطورة الاستخدام السلبي للتكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة في مجال المواطنة الرقمية وتنميه مفاهيمها يلاحظ أنها تناولت متغيرات الدراسة الحالية بأوجه مختلفة إلا أن جميعها أكدت على أهمية تنمية المواطنة الرقمية، وأثرها الايجابي على الفرد والمجتمع.

كما يلاحظ أن الدراسات التي تناولت المواطنة الرقمية وأهميتها اتفقت على ضرورة وأهمية تضمين مفاهيم المواطنة الرقمية في مناهج التعليم العام وبرامج إعداد المعلمين وتدريبهم على المواطنة الرقمية كدراسة كفاي (2016)، ودراسة محروس (2018)، ودراسة شمس (2017)، ودراسة (Ismin and Canan,2014).

كذلك اكدت الدراسات أن بعض أدوات العصر الرقمي كتطبيقات التواصل الاجتماعي لها دور في التأثير على قيم ومفاهيم المواطنة الرقمية؛ لذا وجب التوعية باستخدام هذه التطبيقات الإلكترونية، واستغلالها في تنمية المواطنة الرقمية كدراسة المر (2020)، ودراسة (Lisa M Jones,2016)، ودراسة (Jones and Meshel,2015).

وفيما يلي عرض لأوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية، كذلك أهم ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، وأوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية.

أوجه التشابه بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

من حيث المنهج: تشابهت جميع الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في استخدام المنهج الوصفي التحليلي باختلاف أساليبه.

من حيث المتغيرات: تناول دراسة كفاقي (2014)، ودراسة محروس (2018) مفاهيم المواطنة الرقمية كمتغير من متغيرات الدراسة، بينما تناولت دراسة شمس (2016) قيم المواطنة الرقمية، وتناولت دراسة المر (2020) مستويات المواطنة الرقمية. من حيث الأدوات: تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة كفاقي (2016) في اختيار تحليل المحتوى كأداة للدراسة.

أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

من حيث العينة والمرحلة المتناولة: تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اختيار العينة والمرحلة المتناولة، فتناولت دراسة الكفافين (2016) مرحله التعليم الأساسي، بينما تناولت دراسة محروس (2018) معلمات رياض الأطفال كعينة لها، وتناولت دراسة المر (2020) المراهقين، ودراسة (Ismin and Canan,2014) كانت عينتها طلاب الجامعة، بينما الدراسة الحالية تناولت كتب مناهج رياض الاطفال في المملكة العربية السعودية.

ما يميز الدراسة الحالية:

- 1- هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على درجة تضمين مفاهيم المواطنة الرقمية في كتب مناهج رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية.
- 2- تناولت الدراسة الحالية مرحله رياض الأطفال؛ وذلك لأهميتها فهي حجر الأساس لباقي مراحل التعليم العام.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- 1- الاستفادة من توصيات ومقترحات الدراسة السابقة في تحديد موضوع الدراسة.
- 2- تحديد مشكلات الدراسة الحالية وصياغة الأهداف.
- 3- الاهتمام إلى بعض المصادر العربية والأجنبية التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية.
- 4- المساهمة في بناء واثراء الإطار النظري للدراسة الحالية.

3. منهجية البحث وإجراءاته.

منهج البحث:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي من خلال أسلوب تحليل المحتوى وذلك لملاءمته لطبيعة الهدف من البحث، حيث قامت الباحثة بجمع المعلومات من عينة البحث " محتوى مناهج رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية"، وعرفه الأغا والأستاذ (2007م، ص83) بأنه "المنهج الذي يدرس حدث أو قضية موجودة حالياً يمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة البحث دون تدخل الباحثة فيها، وذلك لوصف وتفسير نتائج البحث".

عينة البحث:

تمثلت عينة البحث من الموضوعات الواردة في مناهج رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية التي تُدرس في العام الدراسي (1442هـ/2021م) وعددها ثمانية كتب، تمثل دليل للمعلمة ووحدات تعليمية كالتالي:

- 1- دليل المعلمة لمنهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال.
- 2- وحدة الماء.
- 3- وحدة الرمل.

- 4- وحدة الغذاء.
- 5- وحدة الحياة في المسكن.
- 6- وحدة الأيدي.
- 7- وحدة وطني.
- 8- الوحدات التعليمية الموجزة وتتضمن (وحدة الأصحاب، وحدة صحي وسلامي، وحدة الملابس، وحدة العائلة، وحدة كتابي)

أدوات البحث:

- لتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة ببناء الأدوات البحثية التالية:
- قائمة مفاهيم المواطنة الرقمية في ضوء متطلبات العصر الرقمي.
- أداة تحليل المحتوى لمناهج رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية.

أولاً: بناء قائمة مفاهيم المواطنة الرقمية:

من خلال الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة والأبحاث التي لها صلة بموضوع البحث، قامت الباحثة بإعداد قائمة مختارة من بعض مفاهيم المواطنة الرقمية في ضوء متطلبات العصر الرقمي الواجب توافرها في مناهج رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية.

ثانياً: الهدف من قائمة مفاهيم المواطنة الرقمية:

التعرف على مفاهيم المواطنة الرقمية في ضوء متطلبات العصر الرقمي، ومن ثم معرفة مدى توافرها في مناهج رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية.

ثالثاً: ضبط القائمة:

وقد تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين، بعد إعدادها بصورتها الأولية وقد تضمنت (30) مؤشر فرعي موزعة على ستة مجالات، وهي السلوك الرقمي (9) مؤشرات فرعية، والتواصل الرقمي (4) مؤشرات فرعية، والمعرفة الرقمية (6) مؤشرات فرعية، والصحة والسلامة الرقمية (4) مؤشرات فرعية، والقانون الرقمي (2) مؤشرين فرعيين، والأمن الرقمي (5) مؤشرات فرعية.

خامساً: الصورة النهائية للقائمة:

بعد الأخذ بعين الاعتبار تعديلات السادة المحكمين، تم التوصل إلى قائمة المفاهيم بصورتها النهائية وقد تضمنت (30) مؤشر فرعي موزعة على ستة مجالات، وهي السلوك الرقمي (9) مؤشرات فرعية، والتواصل الرقمي (4) مؤشرات فرعية، والمعرفة الرقمية (6) مؤشرات فرعية، والصحة والسلامة الرقمية (4) مؤشرات فرعية، والقانون الرقمي (2) مؤشرين فرعيين، والأمن الرقمي (5) مؤشرات فرعية.

أداة تحليل المحتوى:

مرت عملية بناء أداة تحليل المحتوى وفق مجموعة من الخطوات التالية:

أ- تحديد هدف التحليل:

تحديد درجة تضمين مناهج رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية التي تُدرّس في العام الدراسي 1442هـ/2021م مفاهيم المواطنة الرقمية في ضوء متطلبات العصر الرقمي.

ب- تحديد عينة التحليل:

تمثلت عينة التحليل من جميع كتب مناهج رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية والتي تُدرّس في العام الدراسي (1442هـ/2021م)، بالفصلين الدراسيين الأول والثاني، والبالغ عددها ثمانية كتب، وشمل التحليل الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم.

ج- تحديد فئات التحليل:

تعتبر فئات التحليل في هذا البحث متمثلة في بعض مفاهيم المواطنة الرقمية في ضوء متطلبات العصر الرقمي في الصورة النهائية لها، والتي تم تحليل المحتوى في ضوءها وهي عبارة عن ستة مجالات (السلوك الرقمي، والتواصل الرقمي، والمعرفة الرقمية، والصحة والسلامة الرقمية، والقانون الرقمي، والأمن الرقمي)

د- تحديد وحدات التحليل:

اعتمدت الباحثة الفقرة كوحدة تحليل للمحتوى لملاءمتها لموضوع البحث.

هـ- تحديد وحدة التسجيل:

هي أصغر جزء في محتوى المادة الدراسية التي ستخضع للتحليل من قبل الباحثة، ويتم إخضاعه للعد والقياس، ويعتبر غيابه أو ظهوره له دلالة معينة في نتائج التحليل، وقد اعتمدت الباحثة في هذا البحث الفقرة كوحدة تسجيل.

و- ضوابط عملية التحليل:

ولكي تتم عملية التحليل بشكل جيد، لا بد من ضوابط تحكمها، وقد حددت الباحثة الضوابط التالية:

- تم التحليل في ضوء بعض مفاهيم المواطنة الرقمية في ضوء متطلبات العصر الرقمي.
 - شملت عملية التحليل جميع الموضوعات الواردة في محتوى كتب وحدات رياض الأطفال لمنهج التعلم الذاتي المطور في المملكة العربية السعودية ويتم تدريسها في العام (1442هـ/2021م).
 - تم استثناء مقدمة الكتاب والفهرس والغلاف من عملية التحليل.
 - اشتمل التحليل الأنشطة والتقويم الواردة في كل نشاط ونهاية كل وحدة تعليمية.
 - تم اعتبار كل ما يتفرع من السؤال أو النشاط من بنود فرعية كتكرار إذا وردت على شكل (1 - 2 - 3...)
- وهكذا.

صدق أداة التحليل:

وقد تم تقدير صدق الأداة من خلال عرضها في صورتها الأولية على عدد من المحكمين المختصين والخبراء في المناهج وطرق التدريس، وعلى عدد من الباحثين والمختصين في رياض الأطفال، للتأكد من صدقها وشموليتها وملاءمتها لما وضعت من أجله، حيث تمت مناقشة الأداة وتوضيح الهدف منها، والهدف من عملية التحليل الذي أعدت من أجله الأداة. ثم قامت الباحثة بإجراء بعض التعديلات التي أجمع عليها المحكمين.

أ- ثبات أداة التحليل:

قامت الباحثة بحساب ثبات التحليل بطريقتين:

1- الثبات عبر الزمن:

قامت الباحثة بإعادة التحليل للوحدة نفسها مرتين بفاصل زمني بينهما، حيث تم تحليل الوحدة الثامنة (الوحدات التعليمية الموجزة) من مناهج رياض الأطفال بفارق زمني أسبوعين من التحليل الأول، وتم احتساب الثبات بين التحليلين باستخدام معادلة هولستي Holisti:

*2 (نقاط الاتفاق)

$$\text{معامل الثبات (هولستي)} = \frac{\text{نقاط التحليل الأول} + \text{نقاط التحليل الثاني}}{2}$$

(عفانة ونشوان، 2016م، ص406)

والجدول (2) يوضح نقاط الاتفاق، ونقاط الاختلاف، والمجموع، ومعامل الاتفاق ما بين التحليلين لهذا الكتاب في ضوء بعض مفاهيم المواطنة الرقمية في ضوء متطلبات العصر الرقمي.

جدول (1) ثبات التحليل عبر الزمن

معامل الثبات	نقاط الاتفاق	نقاط التحليل الثاني	نقاط التحليل الأول	المواطنة الرقمية
1.0	4	4	4	

وقد بلغت قيمة معامل الاتفاق حسب المعادلة السابقة (1.0) وهو معامل عالٍ يطمئن الباحثة لثبات أداة تحليل المحتوى وثبات عملية التحليل

2- الثبات عبر الأفراد

وللتأكد من ثبات عملية التحليل قامت الباحثة بتحليل موضوعات الوحدة الثامنة من مناهج رياض الأطفال، كما وقامت الباحثة بشرح المعايير لمعلمة في رياض الأطفال وحاصلة على درجة الماجستير وتوضيح كيفية التحليل لها لمساعدتها في تحليل نفس الموضوعات، فكانت النتيجة كما يوضحها الجدول (2)

جدول (2) ثبات التحليل عبر الأفراد

معامل الثبات	نقاط الاتفاق	نقاط التحليل الثاني	نقاط التحليل الأول	المواطنة الرقمية
0.89	4	5	4	

وقد بلغت قيمة معامل الاتفاق حسب المعادلة السابقة (0.89) وهو معامل مرتفع، يطمئن الباحثة لثبات أداة تحليل المحتوى وثبات عملية التحليل، وبذلك أصبحت أداة تحليل المحتوى جاهزة لتحقيق أهداف البحث، وبصورتها النهائية لتحليل مناهج رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض مفاهيم المواطنة الرقمية في ضوء متطلبات العصر الرقمي.

خطوات البحث الإجرائية:

1- الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتصلة بموضوع تحليل مناهج رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية في ضوء معايير عالمية ومعايير أخرى.

2- الحصول على مفاهيم المواطنة الرقمية في ضوء متطلبات العصر الرقمي وإعداد بطاقة التحليل في ضوء الدراسات السابقة، وعرض البطاقة على المحكمين والمختصين. (جدول رقم (3))

جدول (3) عدد المجالات الرئيسية والفرعية التي تم اعتمادها بعد عرضها على المحكمين من قبل الباحثة

المجالات	عدد المؤشرات الفرعية
السلوك الرقمي	9

عدد المؤشرات الفرعية	المجالات
4	التواصل الرقمي
6	المعرفة الرقمية
4	الصحة والسلامة الرقمية
2	القانون الرقمي
5	الأمن الرقم
30	المجموع

- 3- إعداد أداة تحليل المحتوى وعرضها على المحكمين والمختصين بالمناهج وطرق التدريس وفق الخطوات التالية:
- 4- التأكد من صدق وثبات أداة التحليل.
- 5- تحليل مناهج رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية التي يتم تدريسها في العام الدراسي 1442هـ / 2021م باستخدام أداة التحليل.
- 6- رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً باستخدام التكرارات والنسب المئوية.
- 7- عرض نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها
- 8- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

4. نتائج البحث ومناقشتها.

- الإجابة عن السؤال الأول: "ما أهم مفاهيم المواطنة الرقمية المناسبة لطفل الروضة التي ينبغي تضمينها في مناهج رياض الأطفال في ضوء متطلبات العصر الرقمي؟"
- وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بالاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بمفاهيم المواطنة الرقمية في ضوء متطلبات العصر الرقمي، تم وضع قائمة من مفاهيم المواطنة الرقمية في ضوء متطلبات العصر الرقمي موزعة على ستة مجالات (السلوك الرقمي، والتواصل الرقمي، والمعرفة الرقمية، الصحة والسلامة الرقمية، القانون الرقمي، الأمن الرقم) موزعة على (30) مؤشر فرعي، وقد شمل السلوك الرقمي (9 مؤشرات فرعية)، وشمل التواصل الرقمي (4 مؤشرات فرعية)، وشمل المعرفة الرقمية (6 مؤشرات فرعية)، وشمل مجال الصحة والسلامة الرقمية (4 مؤشرات فرعية)، وشمل مجال القانون الرقمي (مؤشرين فرعيين)، وشمل مجال الأمن الرقمي (5 مؤشرات فرعية) كما هو موضح بالجدول التالي:
- جدول (4) مفاهيم المواطنة الرقمية التي ينبغي تضمينها في مناهج رياض الأطفال في ضوء متطلبات العصر الرقمي

المؤشرات الفرعية	المجالات الرئيسية
خطورة انتحال أسم شخص وهمي، أو انتحال شخصية آخر عند استخدام التقنية	السلوك الرقمي
عدم استخدام ألفاظاً غير مناسبة ولانقة	
عدم التنمر أو الإساءة لمن يتواصل معهم	
عدم التحدث مع الغرباء	
عدم الدخول إلى المواقع غير الأخلاقية أو المشبوهة	
عدم وضع صورة الطفل الشخصية أو صورة أحد أفراد عائلته في ملفات التعريف	

المؤشرات الفرعية	المجالات الرئيسية
عدم استخدام صور لأشخاص بدون إذن لوضعها في ملفات التعريف	
عدم إرسال صورة الطفل الشخصية أو صورة أحد أفراد عائلته للغرباء	
عدم وضع بيانات الطفل الخاصة كرقم المنزل وعنوانه ورقم الهاتف	
عدم استخدام التطبيقات والبرامج غير المناسبة لعمر الطفل	التواصل الرقمي
آداب التواصل والحوار مع الآخرين تقنياً	
حث الطفل على المشاركة والتواصل التقني مع زملائه	
تشجيع الطفل على ابداء رأيه حول المواضيع المطروحة تقنياً	المعرفة الرقمية
التعرف على أجزاء الحاسب الآلي	
كيفية استخدام الحاسب الآلي	
التعرف على مفهوم شبكة الإنترنت	
كيفية استخدام شبكة الأنترنت	
كيفية تخزين المعلومات والبيانات على الحاسب الآلي	
كيفية البحث عن المعلومات عبر شبكة الأنترنت	الصحة والسلامة الرقمية
أضرار الجلوس المطول أمام جهاز الحاسب الآلي	
كيفية الجلوس الصحيح أمام أجهزة الحاسب الآلي	
أضرار الإشعاعات الصادرة من الشاشات على العين	
أضرار الاستخدام المطول للتقنية كالعزلة والإدمان	القانون الرقمي
التعرف على بعض الجرائم كالابتزاز والتحرش والسرقة	
التعرف على عقوبات الجرائم الإلكترونية	الأمن الرقمي
وضع كلمة سر لحماية الجهاز الخاص	
التعرف على بعض برامج حماية الفيروسات	
تحميل برامج حماية الفيروسات	
تجاهل الرسائل مجهولة المصدر	
إبلاغ الوالدين عند التعرض لمشكلة ما	

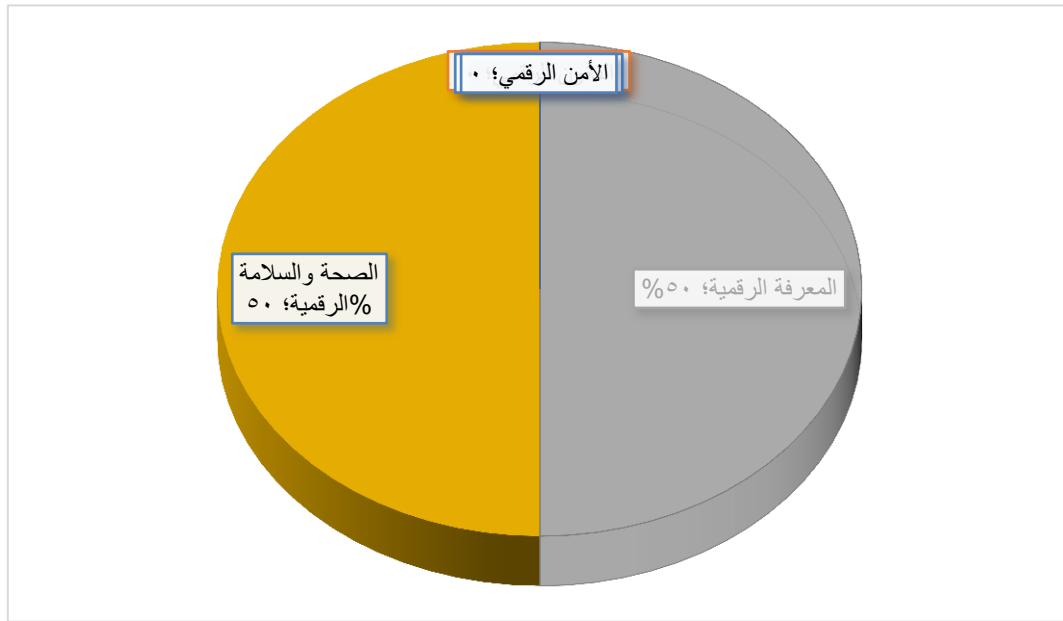
قامت الباحثة بمراجعة موارد مختلفة مثل الدراسات السابقة والأدب التربوي ذو الصلة بالموضوع، والكتب، والمجلات. واختارت المعايير وتم إعادة صياغتها بصورة لها صلة مباشرة في مجال التعليم والمناهج. وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة لإعداد الأداة والإجابة عن السؤال الأول من البحث. وتم وضع قائمة من مفاهيم المواطنة الرقمية في ضوء متطلبات العصر الرقمي موزعة على ستة مجالات (السلوك الرقمي، والتواصل الرقمي، والمعرفة الرقمية، والصحة والسلامة الرقمية، والقانون الرقمي، والأمن الرقمي) موزعة على (30) مؤشر فرعي، وهي السلوك الرقمي (9) مؤشرات فرعية، والتواصل الرقمي (4) مؤشرات فرعية، والمعرفة الرقمية (6) مؤشرات فرعية، والصحة والسلامة الرقمية (4) مؤشرات فرعية، والقانون الرقمي (2) مؤشرين فرعيين، والأمن الرقمي (5) مؤشرات فرعية.

• الإجابة عن السؤال الثاني: "ما درجة تضمين مناهج رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية لمفاهيم المواطنة الرقمية؟"

وللإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بتطبيق أداة تحليل المحتوى التي تم إعدادها لهذا الهدف، وتحليل مناهج رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية، ويتم تدريسها في العام 2020 / 2021م، ومن ثم رصد عدد تكرارات مفاهيم المواطنة الرقمية في ضوء متطلبات العصر الرقمي بمجالاتها الستة وحساب النسبة المئوية لكل مجال، ومن ثم رصد توافر المفاهيم في وحدات الكتب الثمانية وفق إجراءات التحليل المتبعة في إجراءات التحليل. وعند تطبيق الباحثة لأداة تحليل المحتوى على كتب وحدات رياض الأطفال لمنهج التعلم الذاتي المطور ورصد النسبة المئوية لتوافر كل مجال من المجالات الستة من مفاهيم المواطنة الرقمية في ضوء متطلبات العصر الرقمي، كانت النتائج كالتالي:

جدول (5) نتائج تحليل المواطنة الرقمية في كتب وحدات رياض الأطفال لمنهج التعلم الذاتي المطور في المملكة العربية السعودية

وحدات كتب رياض الأطفال لمنهج التعلم الذاتي		المجال
النسبة	التكرار	
0	0	السلوك الرقمي
0	0	التواصل الرقمي
50%	2	المعرفة الرقمية
50%	2	الصحة والسلامة الرقمية
0	0	القانون الرقمي
0	0	الأمن الرقمي
100%	4	المجموع



شكل (1) النسبة المئوية لتوافر مفاهيم المواطنة الرقمية في ضوء متطلبات العصر الرقمي في كتب وحدات رياض الأطفال لمنهج التعلم الذاتي المطور

يتضح من الجدول السابق (3) والشكل رقم (1) أن كتب وحدات رياض الأطفال لمنهج التعلم الذاتي المطور في المملكة العربية السعودية افتقرت إلى مفاهيم المواطنة الرقمية في ضوء متطلبات العصر الرقمي بدرجة كبيرة جداً، حيث كانت نسبة التوافر قليلة جداً، حيث بلغ عدد التكرارات لجميع المجالات (4) تكراراً في الكتب الثمانية، وهذا يدل على قلة توافر مفاهيم المواطنة الرقمية في ضوء متطلبات العصر الرقمي في كتب وحدات رياض الأطفال لمنهج التعلم الذاتي المطور في المملكة العربية السعودية، وقد كان المعرفة الرقمية والصحة والسلامة الرقمية في المرتبة الأولى بنسبة (50%) لكل مجال، حيث بلغ عدد التكرارات لك مجال تكرارين فقط، ثم في المرتبة الثانية جاءت "السلوك الرقمي" و"التواصل الرقمي" و"القانون الرقمي" و"الأمن الرقمي"، وقد كانت نسبة توافر جميع هذه المجالات (صفر%).

حيث لاحظت الباحثة إهمال السلوك الرقمي و"التواصل الرقمي" و"القانون الرقمي" و"الأمن الرقمي" في وحدات كتب رياض الأطفال لمنهج التعلم الذاتي، وترى الباحثة أن الافتقار في هذه المفاهيم يتعلق بعملية إعداد المناهج من حيث تقليل التركيز على المجالات الحالية حسب مفاهيم المواطنة الرقمية في ضوء متطلبات العصر الرقمي. لذا، ينبغي أن يتم إثراء المناهج على مستوى التخطيط وإعداد المناهج الدراسية. وستوضح الباحثة المؤشرات التي يفتقر لها هذه المجالات بالتفصيل.

وقد لاحظت الباحثة بعد تحليل وحدات الكتب الدراسية أن هناك افتقار في التعامل مع هذه المفاهيم التي لها أهمية كبيرة في تنمية مجتمعنا السعودي والمواطنين من خلال لعب دور في تعزيز جانب المعرفة الرقمية للمواطنة العملية على نحو فعال وغرس القيم والمفاهيم المتعلقة بالمعرفة الرقمية خلال عملية التعلم والتدريس. وبينت نتائج البحث أن أعلى نسبة كانت للمجالين المعرفة الرقمية والصحة والسلامة الرقمية وهي (50.0%) وتعزو الباحثة ارتفاعها من بين باقي المجالات نظراً لطبيعة مناهج رياض الأطفال التي قد تقوم بتقديم بعض المعلومات الجاهزة التي تعزز المعرفة والصحة الرقمية أكثر من اهتمامها بالجوانب الأخرى، مع ذلك فنسبة توافرها تكاد تكون منعدمة، فهي محتوية على تكرارين فقط لكل مجال.

وترى الباحثة أن افتقار كتب رياض الأطفال لمنهج التعلم الذاتي المطور لمفاهيم المواطنة الرقمية في ضوء متطلبات العصر الرقمي، وعدم مواكبتها للمفاهيم العالمية، وتعزو الباحثة السبب في ذلك لاهتمام مناهج رياض الأطفال بالمفاهيم الأساسية وبناء القيم والتربية وغرسها لدى الأطفال بشكل أكبر، فقد تتوافر هذه المفاهيم في مناهج دراسية أخرى مثل التكنولوجيا في مراحل دراسية متقدمة؛ رغم ذلك تُعد نسبة توافر مفاهيم المواطنة الرقمية قليلة جداً حيث أنه تم تحليل ثمانين كتاب، لذلك، وينبغي على مخططي ومعدّي المناهج الأخذ بكل المجالات المعاصرة لما لها من أهمية من غرسها في سلوك الطلبة، ولذلك ينبغي زيادة دمج وإثراء هذه المفاهيم في وحدات كتب رياض الأطفال لمنهج التعلم الذاتي المطور.

وفيما يلي تفصيل لكل مجال على حدة:

أولاً: السلوك الرقمي:

اشتمل السلوك الرقمي على (9) مؤشرات فرعية، حيث تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمعرفة مدى توافر المؤشرات الفرعية في كتب وحدات رياض الأطفال لمنهج التعلم الذاتي المطور في المملكة العربية السعودية، وبين الجدول (6) التكرارات والنسب المئوية للمؤشرات الفرعية ومدى توافرها في كتب وحدات رياض الأطفال لمنهج التعلم الذاتي المطور.

جدول (6) نتائج تحليل مناهج رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية في المؤشرات الفرعية لمجال السلوك الرقمي

المجموع		المؤشرات الفرعية
ت	%	الفقرات
0	0	خطورة انتحال اسم شخص وهمي، أو انتحال شخصية آخر عند استخدام التقنية
0	0	عدم استخدام ألقاباً غير مناسبة ولائقة
0	0	عدم التنمر أو الإساءة لمن يتواصل معهم
0	0	عدم التحدث مع الغرباء
0	0	عدم الدخول إلى المواقع غير الأخلاقية أو المشبوهة
0	0	عدم وضع صورة الطفل الشخصية أو صورة أحد أفراد عائلته في ملفات التعريف
0	0	عدم استخدام صور لأشخاص بدون إذن لوضعها في ملفات التعريف
0	0	عدم إرسال صورة الطفل الشخصية أو صورة أحد أفراد عائلته للغرباء
0	0	عدم وضع بيانات الطفل الخاصة كرقم المنزل وعنوانه ورقم الهاتف
100	0	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن نسبة توافر معايير السلوك الرقمي لكتب وحدات رياض الأطفال لمنهج التعلم الذاتي المطور كانت (0%)، فقد أظهرت نتائج التحليل عدم توافر أي مؤشر فرعي من أصل (9) مؤشرات، فقد جاءت جميع المفاهيم بنسب منعدمة،

وترى الباحثة أن كل مفهوم ومعياري له أهمية في زيادة السلوك الرقمي للمواطنة العالمية في حصيلة الطفل السلوكية الرقمية في هذا الجانب، وقد يعزى انعدامها في مناهج رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية في أنها تتناسب مع مواد دراسية أخرى قد تتوفر فيها بشكل أكبر وذلك نظراً لأن مرحلة رياض الأطفال تعتمد على بناء مواطن يتغذى على المعلومات الأساسية التي تخدم وطنه ودينه في مرحلة التأسيس. حيث ترى الباحثة إغفال هذه المفاهيم أنه قد لا يكون مؤشر ضعيف في مناهج رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية بالرغم من أهميته.

ثانياً- التواصل الرقمي:

اشتمل التواصل الرقمي على (6) مؤشرات فرعية، حيث تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمعرفة مدى توافرها في كتب وحدات رياض الأطفال لمنهج التعلم الذاتي المطور في المملكة العربية السعودية، وبين الجدول (7) التكرارات والنسب المئوية للمؤشرات الفرعية ومدى توافرها في كتب وحدات رياض الأطفال لمنهج التعلم الذاتي المطور.

جدول (7) نتائج تحليل مناهج رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية في التواصل الرقمي

المجموع		المؤشرات الفرعية
ت	%	الفقرات
0	0	عدم استخدام التطبيقات والبرامج غير المناسبة لعمر الطفل
0	0	آداب التواصل والحوار مع الآخرين تقنياً
0	0	حث الطفل على المشاركة والتواصل التقني مع زملائه

المجموع		المؤشرات الفرعية
0	0	تشجيع الطفل على ابداء رأيه حول المواضيع المطروحة تقنياً
100	0	المجموع

يتضح من الجدول السابق انعدام نسبة توافر معايير التواصل الرقمي لكتب وحدات رياض الأطفال لمنهج التعلم الذاتي المطور في المملكة العربية السعودية، فقد أظهرت نتائج التحليل عدم توافر أي معيار فرعي من أصل (4) معايير، وترى الباحثة إغفال هذه المعايير أنه قد لا يكون مؤشراً ضعيفاً في مناهج رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية، فبالرغم من أهمية التواصل الرقمي في المواطنة الرقمية.

ثالثاً- المعرفة الرقمية:

اشتمل المعرفة الرقمية (6) مؤشرات فرعية، حيث تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمعرفة مدى توافرها في كتب وحدات رياض الأطفال لمنهج التعلم الذاتي المطور في المملكة العربية السعودية، وبين الجدول (8) التكرارات والنسب المئوية للمؤشرات الفرعية لهذا المجال ومدى توافرها في كتب وحدات رياض الأطفال لمنهج التعلم الذاتي المطور.

جدول (8) نتائج تحليل مناهج رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية في المعرفة الرقمية

المجموع		المؤشرات الفرعية
%	ت	الفقرات
50	1	التعرف على أجزاء الحاسب الآلي
50	1	كيفية استخدام الحاسب الآلي
0	0	التعرف على مفهوم شبكة الإنترنت
0	0	كيفية استخدام شبكة الأنترنت
0	0	كيفية تخزين المعلومات والبيانات على الحاسب الآلي
0	0	كيفية البحث عن المعلومات عبر شبكة الأنترنت
100	2	المجموع

يتضح من الجدول السابق تباين نسبة توافر مفاهيم المعرفة الرقمية لكتب وحدات رياض الأطفال لمنهج التعلم الذاتي المطور، وهي في مجملها نسب قليلة، فقد أظهرت نتائج التحليل توافر مؤشرين فرعيين من أصل (6) مؤشرات، فجاءت (التعرف على أجزاء الحاسب الآلي) و (كيفية استخدام الحاسب الآلي) في المرتبة الأولى بنسبة توافر (50.0%) وترى الباحثة ارتفاع نسبة توافر هذين المؤشرين نظراً لأنهما يتحدثان عن أساسيات في استخدام الحاسب الآلي، وهي أمور مناسبة لأطفال رياض الأطفال وذلك لتأسيس جيل يحمل قيم المواطنة الرقمية ويبني ثقافته العلمية بعد ذلك ويطورها علمياً؛ وجاءت باقي المؤشرات في المرتبة الثانية بنسبة توافر (0%)، حيث لم تتكرر أبداً في مناهج رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية.

رابعاً- الصحة والسلامة الرقمية:

اشتمل الصحة والسلامة الرقمية (4) مؤشرات فرعية، حيث تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمعرفة مدى توافرها في كتب وحدات رياض الأطفال لمنهج التعلم الذاتي المطور في المملكة، وبين الجدول (9) التكرارات

والنسب المئوية للمؤشرات الفرعية لهذا المجال ومدى توافرها في كتب وحدات رياض الأطفال لمنهج التعلم الذاتي المطور.

جدول (9) نتائج تحليل مناهج رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية في الصحة والسلامة الرقمية

المجموع		المؤشرات الفرعية
%	ت	الفقرات
50	1	أضرار الجلوس المطول أمام جهاز الحاسب الآلي
50	1	كيفية الجلوس الصحيح أمام أجهزة الحاسب الآلي
0	0	أضرار الإشعاعات الصادرة من الشاشات على العين
0	0	أضرار الاستخدام المطول للتقنية كالعزلة والإدمان
100	2	المجموع

يتضح من الجدول السابق تباين نسبة توافر مفاهيم الصحة والسلامة الرقمية لكتب وحدات رياض الأطفال لمنهج التعلم الذاتي المطور، وهي في مجملها نسب قليلة، فقد أظهرت نتائج التحليل توافر مؤشرين فرعيين من أصل (4) مؤشرات، فجاءت (أضرار الجلوس المطول أمام جهاز الحاسب الآلي) و (كيفية الجلوس الصحيح أمام أجهزة الحاسب الآلي) في المرتبة الأولى بنسبة توافر (50.0%) وترى الباحثة ارتفاع نسبة توافر هذين المؤشرين نظراً لأنهما يرشدان الأطفال لاستخدام الحاسب الآلي بشكل لا يؤثر على صحتهم وسلامتهم، وهي أمور مناسبة للأطفال رياض الأطفال وذلك لتأسيس الأطفال عليها ليعفوا مخاطر استخدام الأجهزة بشكل غير صحيح، والعمل على الابتعاد عن هذه الأمور التي تسبب الأضرار الصحية؛ وجاءت باقي المؤشرات في المرتبة الثانية بنسبة توافر (0%)، حيث لم تتكرر أبداً في مناهج رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية.

خامساً: القانون الرقمي:

اشتمل القانون الرقمي (2) مؤشرين فرعيين، حيث تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمعرفة مدى توافرها في كتب وحدات رياض الأطفال لمنهج التعلم الذاتي المطور في المملكة العربية السعودية، وبين الجدول (10) التكرارات والنسب المئوية للمؤشرات الفرعية لهذا المجال ومدى توافرها في كتب وحدات رياض الأطفال لمنهج التعلم الذاتي المطور.

جدول (10) نتائج تحليل مناهج رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية في القانون الرقمي

المجموع		المؤشرات الفرعية
%	ت	الفقرات
0	0	التعرف على بعض الجرائم كالاغتصاب والتحرش والسرقة
0	0	التعرف على عقوبات الجرائم الإلكترونية
100	0	المجموع

يتضح من الجدول السابق انعدام نسبة توافر معايير القانون الرقمي لكتب وحدات رياض الأطفال لمنهج التعلم الذاتي المطور، فقد أظهرت نتائج التحليل أن جميع المؤشرات كانت بنسبة توافر (0%)، حيث لم تتكرر أبداً في مناهج رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية.

سادساً- الأمن الرقمي:

اشتمل الأمن الرقمي (5) مؤشرات فرعية، حيث تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمعرفة مدى توافرها في كتب وحدات رياض الأطفال لمنهج التعلم الذاتي المطور في المملكة العربية السعودية، وبين الجدول (11) التكرارات والنسب المئوية للمؤشرات الفرعية لهذا المجال ومدى توافرها في كتب وحدات رياض الأطفال لمنهج التعلم الذاتي المطور.

جدول (11): نتائج تحليل مناهج رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية في الأمن الرقمي

المجموع		المؤشرات الفرعية
%	ت	الفقرات
0	0	وضع كلمة سر لحماية الجهاز الخاص
0	0	التعرف على بعض برامج حماية الفيروسات
0	0	تحميل برامج حماية الفيروسات
0	0	تجاهل الرسائل مجهولة المصدر
0	0	إبلاغ الوالدين عند التعرض لمشكلة ما
100	0	المجموع

يتضح من الجدول السابق انعدام نسبة توافر معايير الأمن الرقمي لكتب وحدات رياض الأطفال لمنهج التعلم الذاتي المطور، فقد أظهرت نتائج التحليل أن جميع المؤشرات كانت بنسبة توافر (0%)، حيث لم تتكرر أبداً في مناهج رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية.

تعليق عام على نتائج التحليل:

في ضوء ما سبق من تفصيل حول نتائج تحليل المواطنة الرقمية في مناهج رياض الأطفال للتعلم الذاتي في المملكة العربية السعودية ترى الباحثة قلة تضمن وحدات كتب رياض الأطفال لمنهج التعلم الذاتي المطور لمفاهيم المواطنة الرقمية في ضوء متطلبات العصر الرقمي، وعدم مواكبتها للمفاهيم العالمية فيما يخص هذا المفهوم، وتعزو الباحثة السبب في ذلك لتحدث مناهج رياض الأطفال عن بناء القيم وتكوين الاتجاهات وتنمية الأخلاق الحميدة لديهم بشكل أكبر وإعدادهم ليكونوا مواطنين صالحين؛ رغم ذلك تُعد نسبة توافر مفاهيم المواطنة الرقمية في ضوء متطلبات العصر الرقمي قليلة جداً حيث أنه تم تحليل ثماني كتب.

لاحظت الباحثة هناك القليل من التركيز على المعرفة الرقمية والصحة والسلامة الرقمية في المعايير التي صُنفت في المركز الأول أكثر من المجالات الأخرى.

وقد لاحظت الباحثة إهمال باقي المجالات (السلوك الرقمي، والتواصل الرقمي، والقانون الرقمي، والأمن الرقمي) في وحدات كتب رياض الأطفال لمنهج التعلم الذاتي المطور، وترى الباحثة أن الافتقار في هذه المعايير يتعلق بعملية إعداد المناهج من حيث تقليل التركيز على هذه المجالات حسب مفاهيم المواطنة الرقمية في ضوء متطلبات العصر الرقمي. لذا، ينبغي أن يتم إثراء المناهج على مستوى التخطيط وإعداد المناهج الدراسية.

وقد لاحظت الباحثة بعد تحليل وحدات الكتب ان هناك افتقار في التعامل مع هذه المفاهيم التي لها أهمية كبيرة في تنمية مجتمعنا السعودي والمواطنين من خلال لعب دور في تعزيز جانب المعرفة الرقمية والسلوك الرقمي للمواطنة الرقمية على نحو فعال وغرس القيم والمفاهيم المتعلقة بالمعرفة الرقمية خلال عملية التعلم والتدريس. كما

وقد لاحظت الباحثة اهمال التواصل الرقمي في مناهج رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية بالإضافة لباقي المجالات.

ولكن من الجيد أن تواكب المناهج السعودية المفاهيم العالمية، على الأقل بتوافر هذه المفاهيم جميعها. وترى الباحثة اهتمام مناهج رياض الأطفال في المعرفة الرقمية في المرتبة الأولى لمفاهيم الوطنية، لما لها من أهمية كبيرة وذلك بسبب التسارع التكنولوجي الكبير وضرورة تعريف الطلبة بأهمية استخدام التكنولوجيا، بينما أغفلت وحدات الكتب المفاهيم الأخرى لمفاهيم المواطنة الرقمية، فمنها ما جاء بنسبة معدومة ومنها ما جاءت بنسب قليلة لا تكاد تذكر ولا تلي الحد الأدنى من المعرفة اتجاه هذه المفاهيم، وترى الباحثة ضرورة اثناء المناهج بهذه المعايير لما لها من دور في ضمان مستقبل الأجيال القادمة وما لها من أهمية كبرى في توسيع أفق الطفل ليكون على دراية ومعرفة تامة بمفاهيم المواطنة الرقمية وحيثياتها، علماً بأن المملكة العربية السعودية من الدول المواكبة للتطور والتي تسعى للازدهار، وقامت بوضع خطة 2030 من أجل بناء المملكة لتصبح رائدة على مستوى العالم، ومن هنا كان لزاماً الاهتمام بمفاهيم المواطنة الرقمية في المناهج السعودية بشكل أكبر وتأسيس الأطفال عليها.

وبالرجوع إلى الدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع وجدت الباحثة دراسة قام بها كفاقي (2016م) هدفت من خلالها التعرف على مفهوم المواطنة الرقمية وعلاقته بالمفاهيم الأخرى (الدرس الرقمي والمواطنة)، والوقوف على أهم عناصر المواطنة الرقمية الأساسية، ودور المدرسة في تنمية ثقافة المواطنة الرقمية، والوقوف على واقع تناول المناهج الدراسية لثقافة المواطنة الرقمية، حيث توصلت الدراسة إلى أن المواطنة الرقمية المتعلقة بعناصر المواطنة الرقمية كان ضعيفاً جداً، وهذا ما يؤكد رأي الباحثة حول تضمن هذه المعايير في كتب غير مناهج رياض الأطفال مثل التكنولوجيا، وهذا ما توافقت معه الدراسة الحالية. كما توافقت بشكل نسبي مع دراسة محروس (2018م) التي هدفت إلى التعرف على مستوى معرفه معلمات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية بأبعاد المواطنة الرقمية، وتوصلت إلى وجود قصور لدى معلمات رياض الأطفال بأبعاد المواطنة الرقمية (الاحترام والتعلم والحماية)؛ بينما اختلفت هذه النتيجة نسبياً مع دراسة اسماين وكنان (2014, Ismain & Canan) والتي توصلت إلى أن وعي الطلبة في قضايا المواطنة الرقمية مرتفع، ولكن تختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في أنها لم تحلل مناهج دراسية وانما طبقت استبيان كما أن هذه الدراسة طبقت على طلاب الجامعة وهذا يُدعم رأي الباحثة في أن هذه المفاهيم مناسبة لمراحل عمرية متقدمة وليس لرياض الأطفال.

التوصيات والمقترحات.

بناء على نتائج الدراسة الحالية، توصي الباحثة وتقتح بما يلي:

- 1- ضرورة إطلاع المختصين بالمناهج الدراسية على المفاهيم المعاصرة للمناهج مثل المواطنة الرقمية.
- 2- ضرورة إعادة النظر في مواطن الضعف والفقير في كتب وحدات رياض الأطفال لمنهج التعلم الذاتي المطور في المملكة العربية السعودية في ضوء المواطنة الرقمية وتعزيز نقاط القوة.
- 3- العمل على بناء وتطوير المناهج في ضوء معايير عالمية مختلفة مثل مفاهيم المواطنة الرقمية في ضوء متطلبات العصر الرقمي.
- 4- كما تقترح الباحثة إجراء دراسات في الموضوعين الآتين:
 1. تحليل محتوى مناهج رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية للمراحل التعليمية المختلفة في ضوء بعض مفاهيم المواطنة الرقمية.

2. تحليل محتوى مناهج رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية للمراحل التعليمية المختلفة في ضوء بعض مفاهيم رقمية معاصرة أخرى.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- الأغا، إحسان والأستاذ، محمود. (2007م). مقدمة في تصميم البحث التربوي. ط1. غزة: مكتبة الطالب الجامعي.
- الجزار، هالة حسن. (2014). دور المؤسسات التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية تصور مقترح. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (56)، ديسمبر، 418-358.
- حشيش، نسرين يسري. (2018). مهارات المواطنة الرقمية اللازم لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي. مركز تطوير التعليم، جامعة عين شمس، كلية التربية، (39)، 408-427.
- الدهشان، جمال علي (2016). المواطنة الرقمية مدخلا للتربية العربية في العصر الرقمي. مجلة نقد وتنوير، 15 (2)، 104-72.
- الدهشان، جمال علي. (2018). تربية الطفل المصري في العصر الرقمي بين تحديات الواقع وطموح المستقبل. المؤتمر الدولي الأول: بناء طفل لمجتمع أفضل في ظل المتغيرات المعاصرة، جامعة أسيوط، كلية رياض الأطفال، فبراير، 108-89.
- ريبيل، مايك. (2013). تنشئة الطفل الرقمي- دليل المواطنة الرقمية لأولياء الأمور. مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.
- السيد، يسري مصطفى. (2016). برنامج مقترح وفقاً لنموذج التعلم المعكوس لتنمية مفاهيم ومهارات المواطنة الرقمية لدى طالبات كلية التربية واتجاهاتهم نحو ممارسة أخلاقياتها، مجلة تكنولوجيا التربية دراسات وبحوث، 29(29)-229.
- شمس، أمل عبد الفتاح. (2017). دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في نشر قيم المواطنة الرقمية لتحقيق التنمية المستدامة. مجلة حوليات آداب عين شمس، (45) 309-264.
- عفانة، عزو ونشوان، تيسير. (2016م). اتجاهات حديثة في القياس والتقويم التربوي. (د.ط) غزة: مكتبة سمير منصور
- كفاقي، حنان مصطفى. (2016). تصور مقترح لتنمية وعي تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بثقافة المواطنة الرقمية. رابطة التربويين العرب، (عدد خاص)، 378-354.
- محروس، غادة كمال. (2018). مستوى معرفة معلمات رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية بأبعاد المواطنة الرقمية. كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، 19 (5)، 515-574.
- المر. (2020). علاقة تعرض المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي بمستويات المواطنة الرقمية لديهم. مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، (27)، 201-261.
- المسلماني، لمياء إبراهيم. (2014). التعليم والمواطنة الرقمية: رؤية مقترحة. المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، 15 (47)، 15-49.
- مصطفى الفايد، مفهوم المواطنة الرقمية، شبكة المعلومات الدولية، (2020-11-19).

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Citizenship Education in the Internet Age, Journal Theory and Research in Social Education.v1,n1, 1-43
- Digiteen. (2013). Digital Etiquett. Tangient. LLC.Retrieved February 20, 2013 from: <http://digiteen.Wikispaces.com/Digital+Etiquette>.
- Hollandsworth, Randy, Dowdy, Lena and Donovan, Judy. (2011). Digital citizenship in K-12- it Takes a village. Tech Trends, Vol. (55), No. (4), PP.37-47.
- Isman, Aytekin and Gungoren, Ozlem Canan. (2014). Digital citizenship, Journal of Education Technology, Volume13 Issue1,73-77.
- Lenhart, A., Madden, M., Smith, A., Purcell, K., Zickuhr, K., & Rainie, L. (2011). Teens, kindness and cruelty on social network sites: How American teens navigate the new world of "Digital Citizenship". Pew Internet & American Life Project. Retrieved from <http://ncfy.acf.hhs.gov/library/2011/teens-kindness-and-cruelty-socialnetwork>
- Lisa M Jones. (2016). Defining and measuring youth digital citizenship. New media and society,Vol.18 (9), 2063- 2079.
- Preddy, L. (2015). The Critical Role of the School Librarian in Digital Citizenship Education. Knowledge Quest, 44 (4), 4-5.
- Ribble, Mike (2011). Digital Citizenship in Schools, International Society for Technology in Education, <http://www.iste.org/docs/excerpts/DIGCI2-excerpt.pdf>